Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسافر إلى حلب عدة مرات للأخذ عن علمائها، وكانت إحدى هذه الرحلات بصحبة تلميذة النجم بن فهد المكي، فقرأ على حافظها ومحدثها برهان الدين سبط ابن العجمي عدة أجزاء حديثية، وسمع أيضاً هناك من محدث حلب ومؤرخها ابن خطيب الناصرية كتاب المنتقى من مسند الحارث بن أبي أسامة.

وكان قد رحل إلى الحجاز قبل ذلك، فحج وزار المدينة المنورة وأخذ عن علماء الحجاز وأشهرهم محدث مكة ومسندها جمال الدين بن ظهيرة.

ولكن دائرة رحلته لم تتسع، فلم يدخل البلاد المصرية، وإنما اكتفى بالإجازة التي حصّلها من بعض علماء مصر.

وكثيراً ماكان في خلال طلبه هو القارئ على الشيخ، كما أنه كان يتولى كتابة الطباق[1] في مجالس الحديث.

---

(١) كتابة الطباق، وتسمى كتابة السماع أو التسميع: وهو أن يقوم أحد الطلبة بتكليف من الشيخ بكتابة اسم الشيخ كاملاً، وعنوان الكتاب أو الجزء المسموع، ويبين صفة التحمل من سماع أو قراءة، ويؤرخ وقت السماع ومحله وبلده، وعدد مجالسه - إن تعددت - واسم القارئ، وأسماء السامعين، ويرتبهم حسب طبقاتهم، فيبدأ بذوي السن، وكذا يكتب أسماء الأطفال الحاضرين، ويبين الأبواب أو الأجزاء التي فاتت البعض، ويكتب ذلك في حاشية أول صفحة من الكتاب - بعد البسملة - أو في نهاية الكتاب، أو على ظهره. انظر: فتح المغيث للسخاوي (٣/ ١٤٤)، وتدريب الراوي للسيوطي(٢/ ٨٩).